عدد ٢٦١٠ ﴿ المؤيد في يوم الاربعاء ١٧ جماد الثاني سنة ١٣١٦ ﴾ السنة التاسعة

المؤيد ١٣٠٧

جريدة يومية سياسية تجارية

Al-Muayyad

﴿ اشتراك المؤيد ﴾

١٥٠ عن سنة داخل القطر و٩٠ عن نصف سنة
ليرتان عثمانيتان في الممالك المحروسة
خمسون فرنكا في الممالك الاجنبية
(القيمة تدفع سلفاً)

لا تعهد وصولات الاشتراك مالم تكن صادرة من الجريدة
وممهورة بختم المدير وممضاة من المستلم

﴿ أجرة نشر الاعلانات ﴾

٤٠ السطر في الصحيفة الاولى
١٠ في الثانية والثالثة وثمانية في الرابعة
(واذا تكرر نشر الاعلان يخابر الادارة في شأن الاجرة)

﴿ مكاتبات المؤيد ﴾

جميع الرسائل يجب أن تكون خالصة أجرة البريد باسم
(مدير المؤيد) ومحرره ﴿ علي يوسف ﴾

لا يلتفت الي الرسائل مالم تكن ممضاة باسم مرسلها
وفيها أيضاً اسمه (بحروف واضحة)

والرسائل لاترد ثانية أدرجت أوم تدرج
المراسلات التلغرافية يكفي فيها اسم (المؤيد)

محل ادرة الجريدة (بدار المؤيد) نمرة ١٠٤
بشارع محمد علي
(نمرة التلفون ٣٥٥)

(مصر في يوم الاربعاء ١٧ جماد الثاني سنة ١٣١٦) ﴿ قررت عموم المحاكم الاهلية جريدة (المؤيد) رسمياً لنشر الاعلانات القضائية ﴾ (٢ نوفمبر سنة ١٨٩٨ - ٢٥ بابه سنة ١٦١٥)

﴿ الكتاب الاصفر ﴾

وافتنا التلغرافات العمومية منذ أسبوع منبئة بظهور كتابين أصفرين يتعلق أحدهما بالنيل الاعلى وبحر الغزال والآخر بحوادث الشرق واستقلال جزيرة كريد . وتلاوة الكتاب الاول منهما تدل دلالة واضحة على أن الكتاب الازرق الذي أصدره اللورد سالسبري وأوردنا ترجمته في هذه الجريدة لم يتضمن المخابرات التي جرت بين حكومتي فرنسا وانكلترا بشأن فشودة كما هي . ومما يثبت ذلك التلغراف الذي بعث به المسيو دلكاسة في ٢٠ ستمبر الماضي الي القائم بأعمال سفارة فرنسا في لوندره وهاهو بنصه

« زاري السر أدمون مونسن أول البارحة فتكلمنا في مسئلة النيل الاعلى ونهيته الي الملحوظات التي أوجبها علينا موقف الحكومة الانكليزية ولاحظت أيضا أنه مع فرض صحة النظرية التي تضمنتها الجملة الاولى من تلغراف اللورد سالسبري لا ينطبق هذا التصريح على فشودة المعتبرة باعتراف الانكليز أنفسهم كأنها أخذت من الدراويش قبل استيلاء السردار على الخرطوم . وليس هناك وجه للتمسك بما صرح به السر ادوارد غراي سنة ١٨٩٥ حيث ان المسيو هانوتو عارض في مجلس السناتو النظرية المدونة في هذا التصريح معارضة لم تناقش فيها حكومة جلالة الملكة . وزيادة على ذلك فان سفير فرنسا في لوندره أبدي في رسالة بعث بها الي اللورد كمبرلي بتاريخ ٢٩ مارس من تلك السنة الاحتياطات والتحفظات التي بعثت الحكومة الفرنسوية على اتخاذها عبارات السر ادوارد غراي . ثم لا ينبغي على حكومة انكلترا أن تغفل هذا الامر وهو أننا لم نصادق مطلقا على الاتفاقات المبرمة بينها وبين حكومة المانيا في سنة ١٨٩٠ أما كون الضابط مرشان سار قاصدا النيل في سنة ١٨٩٦ أي بعد تصريحات السر ادوارد غراي بعام واحد وان ذلك يعتبر عملا غير ودادي بالمعني الذي يقصده هذا الوزير فيكفي في هذا الموضوع اظهار الحقيقة فيما تسميه الجرائد حملة مرشان كما لم أقصر في عمل ذلك مع السر أدمون موفسن . والحقيقة المذكورة هي أن مرشان ضابط من مشاة البحرية نيط به تفيير العساكر الذين قضوا مدة الخدمة بغيرهم واحتلال الجهات التي آلت الينا بمقتضى المعاهدة المبرمة بين فرنسا والكونغو والدفاع عنها اذا مست الحاجة وذلك تحت ادارة المسيو ليوتار مرخص الحكومة الفرنسوية في افريقية . وان الرئيس الحقيقي للحملة هو هذا الموظف وأنا بنفسي الذي عهدت اليه ادارتها حينما كنت وزيرا للمستعمرات في سنة ١٨٩٣ أي قبل تصريحات السر ادوارد غراي بزمن طويل . ولست في حاجة الي التذكير بأن مصر كانت قد تركت السودان قبل هذا التاريخ بمدة مديدة . والحكومة الانكليزية نفسها تعلم ذلك حق العلم ولذا لم تتأخر عن الاستيلاء على جزء عظيم منه وهو مديرية خط الاستواء فكيف تطلق لانكلترا حرية العمل في الاستيلاء الى هذا الحد وتمنع غيرها منه . وفي استطاعتي القول بأن حكومات أخرى غير الحكومة الانكليزية تداخلت في أمر السودان المصري بالاستيلاء على شيء منه مثل حكومة الكونغو المستقلة التي استولت على لادو بدون أن تعارض الوزارة الانكليزية في احتلالها . وقد كان معظم ارتكان السر ادموند مونسن في خلال محادثته معي على تصريحات السر ادوارد غراي والتاريخ الذي يعتقده مبدأ لتشكيل حملة مرشان ولكنه لم يجاوب على الاعتراضات التي قدمتها بشيء وغاية ما قاله لي هو أن الحكومة الانكليزية مبالة الى الوفاق والمسالمة مع فرنسا وأن شعوره فيها يتعلق بضرورة الاتفاق في الظروف الراهنة بين الدولتين مطابق لشعورنا ثم كرر لي قوله . ان الحكومة البريطانية مرتبطة بتصريحاتها العلنية السابقة ارتباطا يمنعها من التخلي عن فشوده . وقد رأيت بالنظر الي المركز الذي وقفت فيه الحكومة الانكليزية أن من الواجب الاقتصار على الملاحظات والمشاهدات التي تسمح لنا الظروف بابدائها والتي أرجو منكم عرضها على أنظار وزارة لوندره . ولكن لا يفوتكم أننا اذا اضطررنا الي نظر المسئلة من وجهة أخري وعورضتني احتلالنا فشودة وجهات النيل التي يكون قد وصل اليها ضباطنا وجرحت حقوقنا التي اكتسبناها بذلك فان الحقوق التي نالتها انكلترا بالاستيلاء على الخرطوم أو على أية جهة يستولي عليها السردار فيما بعد تعتبر جارحة أيضا ولا يمكن لحصول انكلترا على امتيازات خصوصية لا يمكننا أن ننالها نحن اشتراكها في العمل مع الحكومة المصرية أو قيامها مقامها اذ من الواجب على الوزارة الانكليزية لبيان عواقب احتلال السودان من الوجهة الدولية أن لا تشرع فيه باسم الجناب الخديوي وحده بل باسم جلالة السلطان صاحب السيادة على سموه والملك الحقيقي للسلطنة العثمانية التي ضمنت انكلترا مثلنا المحافظة على أبهتهم فمن الضروري والحالة هذه أن تبرهن الحكومة الانكليزية على أنها نائبة عن السلطان في فتح السودان هذا الضابط المؤلفة من ١٠٠ جندي سنغالي عديمة القيمة وبعيدة عن مرامي السياسة »

البقية تأتي

علاقات

الدولة العلية مع المانيا

(نقلا عن جريدة اقدام التركيه)

كان مبدأ العلائق السياسية بين الدولة العلية والمانيا في عهد صدارة المرحوم راغب باشا الكبير غير أن هذه العلائق لم تتوثق عراها الا في سنة ١١٩٣ حيث اقترح وكيل دولة بروسيا السياسي بالاستانة العلية على عبد الرزاق أفندي رئيس الكتاب (ناظر الخارجية) عقد تحالف سري فاستحسن هذا الاقتراح وبذل كل سعي لابرازه من القوة الى الفعل ولكنه لم يوفق الي النجاح وقتئذ بالنظر لأن أولياء الامور لم يدركوا مقدار لزوم ذلك التحالف ولم يحسبوا حسابا لمنافعه العديدة ومزاياه الكثيرة

وبعد خمس سنوات من معاهدة (آينه لي قواق) قدم وكيل بروسيا تقريرا رسمياً يقترح فيه ابرام اتفاق مع الدولة دفعا للمضار التي نشأت من المعاهدة المذكورة . غير ان هذا الاقتراح لم يقع موقع القبول لدى الحاج مصطفى أفندي رئيس الكتاب اذذاك نظرا لكونه لم يقدر أهمية الامر .

وكانت بروسيا في عهد فردريك الكبير قد عقدت روابط الائتلاف والاتحاد مع حكومات المانيا الصغري قبل حرب الدولة سنة ١٢٠١ واستمر اتحادها الي مابعد وفاة فردريك الذي رفع شأن سفارته بالاستانة وعهد بها الي المحنكين من رجاله السياسيين

وفي عهد السلطان سليم الثالث تمكنت روابط الالفة بين راشد افندي رئيس الكتاب وسفير بروسيا فتوصلا الي عقد اتفاق مؤلف من خمس مواد مؤداها أنه اذا تجاوز أعداء الدولة العلية نهر طونة أو اذا لم تستطع ابرام مصالحة تحفظ كرامتها فتساعدها دولة البروسيا بقواها العسكرية على نوال مآربها وذلك في مقابلة تعهد الدولة العلية بتعضيد حليفتها البروسيا في مسائل بولونيا وانه اذا تمت الحرب وفقاً لمنافع العثمانيين فيكون التحالف دفاعيا . وقد توفي الصدر الاعظم في خلال ذلك فتمت المصادقة على المحالفة في عهد خلفه حسن باشا روسجقلي سنة ١٢٠٤ . أما ملك بروسيا فقد أرسل الي تخوم مملكته ١٥٠ الفاً من الجنود ثم حدث أن انقلبت أحوال فرنسا وهبت عواصف الثورة فيها فعقدت النمسا هدنة مع الدولة العلية تلاها الصلح القطعي فانحسمت مشاكل الدولة بعد ذلك

وبالنظر لاشتغال أوربا وقتئذ بحوادث الثورة الفرنسوية وانصراف أنظار السياسيين الي نابوليون لم تدم تلك المصالحة طويلا بين الدولتين العلية والنمسوية ولكنها استؤنفت عقب (الوقعة الخيرية) أي بعد شروع الدولة العلية في تنظيم العسكرية بقليل ولم يبدأ تجدد هاته الصلات الا في سنة ١٢٥١ بدخول القائد مولتكه الشهير في خدمة الدولة ولما كان دخول هذا القائد في الجيش العثماني نتيجة صدفة غريبة فقد آثرنا ايرادها هنا وهي : رؤي ذات يوم شاب افرنجي يجيل النظر بدقة فيما حواليه من الاماكن أمام قره قول (ماصلاق) فأخذ الاجابة على سبب استطلاعه فقال انه من ضباط الجيش البروسي أني من وارنة للسفر الي بلده فاشتيه الضابط التركي في صدقه وأرسله الي رئيسه للنظر في أمره وانتهى الامر بمثوله بين أيدي الحضرة الشاهانية حيث قال انه مأمور بالبحث عن أهمية مرفئي وارنه وسلستره وما كان من تأثير الدفاع فيهما أثناء حرب سنة ١٢٤٢ وان تجوله في موضع (ماصلاق) للنظر في التدابير الواجب اتخاذها لتحصين المدينة والدفاع عن بيضتها فتقرر عند أولياء الامر أن ليس في أقوال الرجل ما يدعو الى الاشتباه في امره وسوء الظن فيه ولا في حكومته التي ليست بمجاورة للممالك المحروسة وأنه فعل ذلك لمجرد الاطلاع على ما تكون به أسباب الغلبة والفوز في الدفاع والهجوم كما أنه تبين في خلال ذلك أن الضابط المذكور على عفة واستقامة واحاطة كاملة بالفنون العسكرية لما أورده من الايضاحات فيما يتعلق باسباب انهزام العثمانيين في الحرب السالفة الذكر فصدر النطق العالي بدخوله في خدمة الدولة لتنسيق الأوردي الهمايوني على الطرز الاوروبي وقد أظهر ارتياحه لذلك بعد استئذان حكومته وكانت بروسيا تفوق باقي الدول في انتظام جيشها لما أدخل فيه من الاصلاحات عقب ما أصابه من الفشل في زمن نابليون

وفي أثناء ذلك حدث أن البرنس أوغوست شقيق الامبراطور فردريك الثالث أعرج على الاستانة بعد مشاهدة مناورات الجيش الروسي بالقرم وحظي بالقبول بين يدي المغفور له السلطان محمود خان فعرض على أعتابه تمرين فرقة المدفعيين من جنوده على الطريقة المتبعة في بروسيا وقد أظهر جلالته مزيد الارتياح من هذا الاقتراح . وأما البرنس فانتخب حين وصوله الى بلاده خمسة من الضباط المحنكين وأرسلهم لهذه المهمة

ويليق بنا الاعتراف بأن كافة التنظيمات التي شوهدت في الجيش الشاهاني الي عهد حرب القرم تمت على أيدي الضباط الالمانيين لما أبدوه من الهمم والعناية في تأدية واجباتهم وكان مولتكه قد أبان لزوم ارسال أربعة من تلامذة الحربية الي مدارس وبائه كي يتخرجوا في الفنون العسكرية مع أنه كان في امكانه أن يشير بتسييرهم الى برلين اعلاء لشرف بلاده لكنه اختار تلك المدارس صداقة منه للدولة لعلمه أن مدرسة وبائه كانت فائقة على ماسواها في العلوم الحربية ولم يستقل هذا الضابط من وظيفته الاعلى أثر وفاة السلطان محمود خان وقد استفادت

وأني لا أبرهن على هذا الميل الا لعلمي بأنكم على يقين من أنه لا يدعونى الى مجاوزة الحدود الحافظة لشرف الوطن وفي وسعي أن أضحي بعض الضحايا المادية فردريك الذي رفع شأن سفارته بالاستانة وعهد بها الي المحنكين من رجاله السياسيين

وفي عهد السلطان سليم الثالث تمكنت روابط الالفة بين راشد افندي رئيس الكتاب وسفير بروسيا فتوصلا الي عقد اتفاق مؤلف من خمس مواد مؤداها أنه اذا تجاوز أعداء الدولة العلية نهر طونة أو اذا لم تستطع ابرام مصالحة تحفظ كرامتها فتساعدها دولة البروسيا بقواها العسكرية على نوال مآربها وذلك في مقابلة تعهد الدولة العلية بتعضيد حليفتها البروسيا في مسائل بولونيا وانه اذا تمت الحرب وفقاً لمنافع العثمانيين فيكون التحالف دفاعيا . وقد توفي الصدر الاعظم في خلال ذلك فتمت المصادقة على المحالفة في عهد خلفه حسن باشا روسجقلي سنة ١٢٠٤ . أما ملك بروسيا فقد أرسل الي تخوم مملكته ١٥٠ الفاً من الجنود ثم حدث أن انقلبت أحوال فرنسا وهبت عواصف الثورة فيها فعقدت النمسا هدنة مع الدولة العلية تلاها الصلح القطعي فانحسمت مشاكل الدولة بعد ذلك

وبالنظر لاشتغال أوربا وقتئذ بحوادث الثورة الفرنسوية وانصراف أنظار السياسيين الي نابوليون لم تدم تلك المصالحة طويلا بين الدولتين العلية والنمسوية ولكنها استؤنفت عقب (الوقعة الخيرية) أي بعد شروع الدولة العلية في تنظيم العسكرية بقليل ولم يبدأ تجدد هاته الصلات الا في سنة ١٢٥١ بدخول القائد مولتكه الشهير في خدمة الدولة ولما كان دخول هذا القائد في الجيش العثماني نتيجة صدفة غريبة فقد آثرنا ايرادها هنا وهي : رؤي ذات يوم شاب افرنجي يجيل النظر بدقة فيما حواليه من الاماكن أمام قره قول (ماصلاق) فأخذ الاجابة على سبب استطلاعه فقال انه من ضباط الجيش البروسي أني من وارنة للسفر الي بلده فاشتبه الضابط التركي في صدقه وأرسله الي رئيسه للنظر في أمره وانتهى الامر بمثوله بين أيدي الحضرة الشاهانية حيث قال انه مأمور بالبحث عن أهمية مرفئي وارنه وسلستره وما كان من تأثير الدفاع